اهل الاقامة فاقحموا بالصغار محجة القيامة يتلو الاوايل منهم الاواخر وتحدو الاكابر
منهم الاصاغر ويلحق الغوابر من ديارهم العوامر حتى تبتلع جميعهم الحفر والمقابر
فتاهبوا رحمكم الله للصوت السميع والموت الذريع والخطب الفظيع والحساب السريع اذا انشقت
السماء فمارت وتمزقت الجبال فسارت وبعثرت الضرايح فثارت ونشرت الصحايف فطارت
وشخصت الابصار فحارت وخسرت تجارات المسيئين فبارت واشتدت رحى القيمة على
المذنبين فدارت وسقطت قوى المتجبرين فخارت وزخرفت الجنة للمتقين فانارت
وسعرت النار على الكافرين ففارت هنالك يفر الولد من والديه ويعض الظالم على يديه وتوضع
موازين الحق لوزن اعمال الخلق فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت
موازينه فامه هاوية وما ادراك ماهيه نار حامية ثقل الله موازيننا وموازينكم بالحسنات
وبيض دواويننا ودواوينكم من ظلم الشبهات وخفف ظهورنا وظهوركم من اثقال التبعات
ان احسن ما ادارته اللهوات وادته الى الاسماع الادوات ورويت به القلوب الصاديات
كلام عالم الخفيات ومن لا تغيره الاوقات وتقرا الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله الاية :. **خطبة في ذكر الموت والمعاد**
الحمد لله الذي جعل الحمد لوصف الايه مفتاحا وللراضين بقدره وقضايه مسباحا وللمزيد من
فضله ونعمايه ممناحا وافصح به في ارضه وسمايه افصاحا احمده حمدا ينشر علينا من رحمته

جناحا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يدرك الشاهد بها
فلاحا واشهد ان محمدا عبده الماخوذ ميثاقه على الامم اشباحا والمبعوث في دجنات الظلم
مصباحا والموضح سبيل الحق لاهل الحق ايضاحا صلى الله عليه وعلى اله مساء وصباحا
ايها الناس جل قضاء من كان للموت غريما وقل بقاء من كان الدهر بفنايه
زعيما وجل مصاب من اصبح على ما يسخط مولاه مقيما وذل جناب من اتخذ الحرص على دنياه
نديما لقد ابلغكم النذير انذاره لو سمعتم وسوغكم الله منته وانعامه فاضعتم وضمن لكم
ارزاقكم فما قنعتم فراقبوا الله عباد الله واتقوه ما استطعتم فان تقوى الله حرز من الهلكات
واق وكنز للمحيا والممات باق من اتخذها صاحبا كانت له في ظلم القيمة نورا ومن نبذها
جانبا ركب من الندامة مركبا عثورا فرحم الله امرا خفض من جناحه وقبض من مراحه
ونزع عن سوء اجتراحه قبل اوان افتضاحه فان لكل اجل كتابا ولكل غايب ايابا ولكل مسالة
جوابا ولكل عمل ثوابا وعند الموت يغص المرء بريقه ويبين له محض عمله من مذيقه وتشغله
مشقة ما نزل به عن ولده وشقيقه وكيف لا وقد اصبح شماتة عدوه ورحمة صديقه يا له
اسيرا لا يرتقب له الفداء ومنديا لا يسمعه النداء وصريعا لا تجبر مصيبته وغايبا
لا تنتظر اوبته قد فرق الموت حساب رسومه وهتك حجاب حريمه واجل زرع حميمه
واذل عز يتيمه فصار قلبه مقيل الحسرة وناظره سبيل العبرة وعيشه حليف العثرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)